لا يقوم لك بحجه فاذا قطعت حجته وعرف بين قومه نفيناه من بلادنا والا قتلناه
باسيافنا ونقتل كل من يرغب في دينه وملته وقد خلطت المسك والزعفران
بماء الورد في انية الذهب والفضه فاذا قهرته واظهرت حجتك طلخناك به
وبان للناس معرفتك وعلمنا وجوه بني هاشم وثيابهم من ذلك الرماد المخلوط
بالسود والقطران قال صاحب الحديث فلما سمع حبيب بن مالك منهم ذلك اجابوهم
لما طلبوا وانعم عليهم لما ارادوا ثم ذبح لهم الذبايح وسكب لهم الخمور وباتوا عنده
فلما اصبح حبيب بن مالك نادا في قومه بالرحيل الى الابطح فلما اجتمع القوم فلما اجتمع
القوم ارتحل حبيب بن مالك وسادات مكه والناس يهرعون اليه من كل جانب ومكان
الى ان وصلوا ابطاح مكه فبينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اعمامه اذ اشرفوا القوم
على الابطح ومعهم الهوادج والنجب تزف بهم زفا وحبيب بن مالك في اوساطهم و
كان القوم كما ذكر فضرب لحبيب بن مالك قبة عظيمه من الديباج الاحمر ووضع له
كرسي من الخيزران ودارت العرب حوله ثم ان حبيب بن مالك امر ان ينادي في سائر
مكه ان لا يبقا احدٌ الا يحضر مجلسه ومن تخلف نهبنا ماله وابحنا دمه فاقبل الناس
من كل جانب ومكان واقبل ابو جهل لعنه الله ومعه شيوخ من الذي كانوا عند
حبيب بن مالك فقال اعلم ايها الملك انه لم يتخلف اليوم من النهوض الى الابطح الا بنو هاشم
وجماعه ممن صبوا الى دين محمد بن عبد الله انا مرني باحضارهم قال الراوي فقال حبيب
ابن مالك لحاجبه امض وادع ابي طالب واخوته فاقبل الحاجب الى منزل ابي
طالب فلما راه ابي طالب قال ما الخبر ايها الحاجب فقال يا مولاي ان حبيب بن مالك
يريد قدومك انت واخوتك قال فدخل ابي طالب الى منزله ودعا بثياب له

فلبسها

انشقاق القمر

فلبسها وتزين باحسن زينه ثم دعا باخوته جميع والعباس والحمزه والحارث
وبقية اخوته ودعا باولاد عقيل والامام علي عليه السلام في ذلك اليوم ابن اثني عشر
سنه ثم اقبل ابي طالب واخوته عن يمينه وشماله واولاده بين يديه قد علاهم
النور والسرور بعلو شانهم ورفعت جدهم فلم يزالوا سائرين حتى اشرفوا على
الابطح فنظروا الى حبيب بن مالك وهو جالس على سرير وسادات قريش بين
يديه وعن يمينه وشماله فلما نظر الناس الى ابي طالب واخوته كانهم النجوم الزواهر
قاموا لهم اجلالا لهم ووسعوا لهم في المجلس فجلسوا بين يدي حبيب بن مالك
بعد ان سلم ابي طالب على حبيب قبل جلوسه فرحب بهم ورفع شانهم واكرم مثواهم
فتطاولت الاعناق وشخصت نحوهم الابصار فعند ذلك ابتدا حبيب بن
مالك بالكلام وقال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف اعلموا اننا
لا ننكر فضلكم ولا نجحد فخركم لان فضلكم شايع وفخركم ذايع وانتم ولات الحرم
واهل المقام وزمزم واعلموا ان سادات مكه والابطح قد اجمعوا اشتكوا اكريما
قد ظهر فيكم يدعي انه نبي مبعوث مرسل وانه خاتم الانبيا والمرسلين يا ابي
طالب لهم علامات وامتحانات مع انهم قد اتوا بايات بينات ودلايل ومعجزات
وكنا نحب ان ابن اخيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ياتي لنا بحجه ظاهره وايه باهرة
ودلاله بينه قبل ان يظهر رسالته فاذا نظرت العرب الى ما جائه من ذلك صدقوه
وان كان مجنونا كما تزعم قريش فنحن سائلكم ان تنهوه عن ذلك وانتم تعلمون
ان هذا الامر لا يتم الا ان يظهر دلالته قبل سفك الدما وارمال النساء
فاحفظوا شرفكم عليكم والان نحب لكم ان ترضوا للناس ما ترضون لانفسكم

Copyright © King Saud University